اسرائيل تعزل رفح عن العالم وتواصل تدميرها بعيدا عن الانظار

رايس تتعهد لقريع بإنهاء النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في مفاوضات الوضع النهائي

■ برلين/ غزة/ وكالات الانباء/..

طلبت السلطة الوطنية الفلسطينية من الادارة الامريكية الزام اسرائيل بالعودة فورا الى طاولة المفاوضات لبحث مسائل الوضع النهائي وجاء هذا الطلب خلال اجتماع رئيس الحكومة الفلسطينية احمد قريع امس في برلين مع مستشارة الامن القومي في البيت الابيض الامريكي كوندوليزا رايس التي تعهدت بحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في مفاوضات الوضع النهائي .

واعلن صائب عريقات وزير شئون المفاوضات الذي حضر اجتماع قريع رايس ان الجانب الفلسطيني طالب بالعودة الى طاولة المفاوضات لبحث الوضع النهائي مع اسرائيل بشكل فوري كما طالب رايس بالعمل على تهيئة الاجواء التي تسمح للفلسطينيين باجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية بشكل سريع.

واشار عريقات في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية بالهاتف من برلين ان قريع اكد في لقائه مع مستشارة الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي ان الانسحاب من غزة يجب ان يكون جزءا من خريطة الطريق وليس بديلا وان يكون الانسحاب شاملا وكاملا وان تكون المعابر الدولية في ايدينا وان يكون هناك تواصل جغرافي مع الضفة الغربية.

واوضح عريقات ان ابو علاء اكد على استعداد الجانب الفلسطيني تنفيذ خارطة الطريق ككل بما يكفل انهاء الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧ .

واضاف انه تم الحديث عن الحصار المفروض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واكد ابو علاء على ضرورة رفع هذا الحصار بشكل تام كون الرئيس عرفات رئيسا منتخبا للشعب الفلسطيني ورأس الهرم السياسي الفلسطيني.

واشار الى ان ابو علاء قدم وثائق بالمخالفات الاسرائيلية وعن جدار الفصل العنصري والمستوطنات والمعتقلين وهدم المنازل ومسألة الاصلاح الفلسطيني كما تطرق في الحديث حول التصعيد العسكري الاسرائيلي برفح خاصة وقطاع غزة.

■. قريع.

■. رايس.

وقال عريقات ان الدكتورة رايس اكدت التزام الرئيس جورج بوش في رؤيته في اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.. وان هدف عملية السلام هو انهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ موضحة ان التزام الولايات المتحدة الامريكية ان يكون الانسحاب من قطاع غزة اذا ماتم جزءا من خارطة الطريق وليس بديلا عنها.

واكد مسئول امريكي يرافق رايس حضر اجتماع برلين التعهدات التي قدمتها مستشارة الرئيس الامريكي كوندوليزا رايس لرئيس الحكومة الفلسطينية بان يتم حل النزاع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في محادثات الوضع النهائي.

وتأتي هذه المحادثات في محاولة من الجانب الامريكي لامتصاص الغضب العربي والفلسطيني من التعهدات التي منحها الرئيس الامريكي جورج بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلي شارون بدعم خطته المثيرة للجدل والخاصة بالانسحاب من غزة .

واضاف المسؤول الامريكي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في اعقاب اجتماع برلين ان الرسالة الرئيسية لرايس هي التأكيد على ان هذه اللحظة تاريخية والانسحاب من غزة فرصة تاريخية حقيقية حسب قوله.

ووسط هذه التحركات والتأكيدات الامريكية على معارضتها لما يجري في غزة من حرب إبادة وتدمير وايضا مناشدات المجتمع الدولي بوقف هذه الجرائم تصر اسرائيل على استكمال تدمير مدينة رفح ومخيمها وحي الزيتون بالقطاع.

حيث عزلت مدينة رفح أمس العالم الخارجي وأغلقت بالسواتر الترابية طرق صلاح الدين الشرقية التي تربط محافظتي خان يونس ورفح بالقرب من مستشفى غزة الأوروبي كما أغلقت طريق أبو قرقوش الفرعية الواصلة بين رفح وخان يونس والموازية لطريق رفح الشرقية من جهة الغرب هذا وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد توغلت مسافة كيلو مترين باتجاه الطريق الشرقية في محافظة رفح وذكرت مديرية الأمن العام في قطاع غزة أن تلك القوات تعزز من حشودها وقواتها داخل معبر صوفا منذ عصر أمس الأول وأن ١٢ آلية إسرائيلية تتقدمها الجرافات تحركت باتجاه الطريق الشرقية في محافظة رفح وسط إطلاق نار من الآليات وغطاء جوي من طائرات الاباتشي التي تطلق نيرانها على منازل المواطنين.

وبينت المديرية أن قوات الاحتلال أغلقت معبر رفح أمام المسافرين والعائدين إلى قطاع غزة.. وأفاد شهود عيان أن محافظة رفح تشهد عملية عسكرية واسعة حيث تم عزلها عن بقية المناطق في قطاع غزة.

وأعلنت مصادر الاحتلال العسكرية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي بدأت صباح أمس عملية عسكرية واسعة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة وعزلت المدينة عن بقية المناطق في القطاع بزعم انها تريد منع هروب ما أسمتهم نشطاء فلسطينيين ووسائل قتالية باتجاه مدينة خان يونس أو مناطق أخرى على حد زعمها.

وأضافت المصادر العسكرية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تشمل قوات كبيرة من المدرعات وقوات برية وسلاح الهندسة ودبابات وتغطية جوية كبيرة من مروحيات عسكرية إسرائيلية وكان آلاف السكان الفلسطينيين قد هربوا أمس من منازلهم في مدينة رفح ومخيمها تحسبا لشن هجمات إسرائيلية عنيفة على المدينة.

وفي بلدة سلواد شمال رام الله استشهد أمس الشاب محمد حامد ٢١ عاما نتيجة أصابته برصاصة في رأسه من قبل قوات الاحتلال.

بأصوات الفقراء

سونيا غاندي تعيد حزب المؤتمر إلى السلطة في الهند

■. تقرير/محمد القراري

مضت سونيا غاندي، الإيطالية المولد، في طريقها لتولي أعلى منصب في أكبر دولة ديمقراطية في العالم بعد أن نجحت في قيادة حزب المؤتمر الهندي الذي تزعمته منذ مقتل زوجها راجييف غاندي بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، وأوصلته في الانتخابات التي جرت خلال الفترة من الـ ٢٠ من شهر أبريل الماضي وحتى الـ ١٠ من شهر مايو الجاري، إلى شغل أغلب المقاعد البرلمانية، مزيحاً حزب بهاراتيا جاناتا من السلطة بعد أن ظل يحكم الهند لدورتين انتخابيتين برئاسة أتال بيهاري فاجبايي.

□ وتستعد سونيا لتولي رئاسة الوزراء بعد أن انتخب برلمانيون حزب المؤتمر بالإجماع اختيارها رئيسة للكتلة، وهو ما يقودها إلى رئاسة الحكومة لعدم وجود معارضة من بقية أعضاء الائتلاف المتحالف مع حزب المؤتمر .. كما أن أحزاب اليسار من الاشتراكيين والشيوعيين قرروا تأييد حكومة المؤتمر دون المشاركة فيها.

□ وحصل ائتلاف حزب المؤتمر على (٢٠٥) مقاعد في البرلمان الذي يضم (٥٤٥) مقعداً، إضافة إلى أكثر من (٥٠) مقعداً حصلت عليها أحزاب اليسار الشيوعي، الذين أعلنوا تأييدهم للمؤتمر، فيما لم يحقق حزب بهاريت الهندوسي القومي وحلفاؤه سوى (١٨٣) مقعداً فقط، الأمر الذي يجعل أي معارضة لتولي سونيا منصب رئاسة الوزراء، بحكم أصلها، ضعيفة ولن تنجح في منعها من شغل أعلى منصب في الهند، التي يتجاوز عدد سكانها مليار نسمة.

□ وفي أول خطوة يقوم بها البرلمانيون الهندوسيون بعد انتقالهم إلى صفوف المعارضة للتعبير عن رفضهم تولي سونيا منصب رئاسة الحكومة، قرارهم بمقاطعة مراسم أدائها اليمين الدستورية، متذرعين في حملتهم ضد سونيا بأنها من أصول أجنبية ولا يحق لها شغل المناصب العليا التي يجب أن تقتصر على الهنود .. إلاّ أن غالبية الهنود لا يعيرون هذه الدعوات أي اهتمام، وقد حاول حزب بهاريت استغلال هذا الجانب في حملته الانتخابية، إلاّ أن النتائج جاءت عكس ذلك، بل كانت مفاجئة للكثير من التوقعات واستطلاعات الرأي التي أجريت قبيل الانتخابات التي شارك فيها (٥٥٪) من أصل (٦٧١) مليون ناخب.

□ ويعلق أحد المحللين السياسيين الهنود بأن الأصل الأجنبي لم يكن له أي تأثير على الناخبين، واستطاعت سونيا أن تجذب معظم الجماهير - بالذات في الأرياف - الذين لم يستفيدوا من الإصلاحات الاقتصادية ونسب النمو المعلنة التي تحققت في عهد حكومة فاجبايي الماضية .. كما استفادت سونيا من تأثير اسم عائلة غاندي داخل الهند، إضافة إلى اتكائها في قيادة الحزب وحملتها الانتخابية على ابنتها بريانكا وابنها راؤول، حفيدا زعيمة الهند الحديدية خلال قيادتها «أنديرا غاندي»، التي اغتيلت في منتصف الثمانينيات، ولم تمض سوى أعوام قليلة حتى لحقها ابنها راجيف واغتيل هو الآخر عام ١٩٩١م، وانتقلت زعامة المؤتمر إلى سونيا التي نجحت في المحافظة على وحدة وتلاحم الحزب بعد انتقاله إلى المعارضة حتى أعادته إلى السلطة من جديد.

□ وأمام سونيا غاندي، التي لم يبق أمام توليها السلطة سوى اليمين الدستورية ومباركة الرئيس الهندي عبدالكلام الشكلية، كثير من التحديات التي عليها أن تواجهها، أبرزها المحافظة على حركة النمو الاقتصادي وإيصال نتائجها إلى الأرياف.

□ ويرى محللون أن على حكومة المؤتمر الجديدة أن تحافظ على مكاسب الإصلاحات الاقتصادية في ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، وعدم اقتصارها على الطبقات العليا في الهند، المقيمة في الحضر .. كذلك عليها أن تعزز الوحدة الوطنية في البلاد المترامية الأطراف ومتعددة القوميات والأعراق والديانات، والتي تتسبب في مواجهات دموية بين وقت وآخر بفعل النزعات المتطرفة والصراعات الأثنية.

□ والأهم في نظر المراقبين أن يلتزم حزب المؤتمر بالسلام الدائم مع جارتهم باكستان والمضي في طريق إنهاء الصراع الذي أدى إلى نشوب عدة حروب منذ عام ١٩٤٧م، وكادت المواجهة تقع عام ٢٠٠٢م.

□ ووعد حزب المؤتمر، أثناء حملته الانتخابية، بتحقيق السلام في شبه القارة الهندية وهو في السلطة، كما كان مسانداً للحوار بين الهند وباكستان وهو في المعارضة (على حد تعبير الناطق الرسمي باسم الحزب أناند شارما).

□ وأعربت إسلام آباد عن أملها في ألاّ يؤدي التغيير في الهند إلى تغيير في عملية السلام بين البلدين، لأن السلام غير مرتبط بشخصيات، بل برغبة الشعبين الباكستاني والهندي .. وستشكل هذه القضايا وغيرها تحديات أمام حكومة حزب المؤتمر وزعيمته سونيا.

□ ترى هل ستنجح هذه المرأة، التي ركبت بحر السياسة الهندية مؤخراً، في تجاوز مشاكل هذا البلد وتعقيداتها؟

في أول اعتراف امريكي رسمي

باول: الحكومة الامريكية ضللت بشأن وجود اسلحة دمار في العراق

■،، واشنطن/ا ف ب ..

اقر وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان وكالة الاستخبارات المركزية سي اي ايه وغيرها من الاجهزة الحكومية ضللت عمدا في بعض الاحيان حول اسلحة الدمار الشامل العراقية قبل الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق.

وتعتبر هذه التصريحات التي ادلى بها باول لتلفزيون ان بي سي . اول اعتراف رسمي بان الحكومة الامريكية تلقت معلومات مضللة حول ترسانة العراق المزعومة من اسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية وانها عرضت هذه المعلومات على العالم دون التحقق منها بشكل جدي.

وقال باول لقد تبين ان المعلومات كانت غير دقيقة وخاطئة وفي بعض الحالات مضللة عن قصد ،، ولهذا فانا اشعر بخيبة الامل ونادم على ذلك.

وكان باول عرض في مجلس الامن الدولي في الخامس من فبراير ٢٠٠٣م صورا التقطتها الاقمار الاصطناعية وغير ذلك من الادلة في محاولة فاشلة لاقناع اعضاء المجلس بان العراق لديه مخزون من اسلحة الدمار الشامل المحضورة لكي يصدروا قرارا يسمح بشن حملة عسكرية على بغداد بقيادة الولايات المتحدة.

واصر باول على أن الولايات المتحدة كان لديها معلومات من شخص معين حول وجود مصانع متحركة للاسلحة البيولوجية والتي قال خلال جلسة مجلس الامن انها تشكل خطرا على الامن العالمي.

وكشف باول عن أن المعلومات مصدرها أحد المنشقين العراقيين وهو مهندس كيميائي اشرف على واحد من تلك المصانع المتحركة اضافة الى مصادر اخرى دعمت تلك المعلومات واضاف باول انه لسوء الحظ . فقد تبين ان المعلومات المتعددة التي جمعت خلال فترة زمنية ، ليست دقيقة ،، ولذلك اشعر بخيبة امل شديدة.

ولم يتم الكشف عن هوية المنشق العراقي . إلا ان التقارير التي تسربت الى الاعلام منذ بدء الحرب على العراق قالت ان الاسم الحركي له هو كيرف بول وانه شقيق احد المساعدين البارزين لاحمد الجلبي زعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي وأحد دعاة الغزو الامريكي للعراق للاطاحة بنظام صدام حسين.

وقال باول ان الوضع كان مصدر قلق كبير له الا انه اكد ان الكلمة والعرض الذي قدمه في مجلس الامن كان يستند الى افضل معلومات زودتني بها وكالة الاستخبارات المركزية.

ومنذ بداية الحرب على العراق قبل اكثر من عام وحتى الان لم يتم العثور على اية اسلحة دمار شامل رغم عمليات البحث المكثفة التي قام بها مئات خبراء الاستخبارات الامريكيين والبريطانيين.

ورفض مسؤولوا الاستخبارات المركزية الحديث عن المصادر السرية التي استند اليها باول في كلمته في مجلس الامن . ولكن وبعد عام من تلك الكلمة وفي شهر فبراير الماضي . وفي خطوة غير معهودة قال جورج تينيت رئيس السي اي ايه لجمهور من الطلاب في واشنطن ان مصدرين قدمهما شركاء اجانب الى الولايات المتحدة عززا واكدا تقديرات الولايات المتحدة لترسانة العراق من الاسلحة.

وقال ان احد هذين المصدرين كان بامكانه لقاء الرئيس العراقي وابلغ السي اي ايه ان بغداد تقوم بعمليات حثيثة لتطوير اسلحة نووية.

واضاف تينيت ان المصدر الاخر الذي كان باستطاعته لقاء مسؤولين عراقيين قال انه يتم انتاج اسلحة كيميائية وبيولوجية في العراق.

الا انه لم يتم العثور على مايؤكد هذه الادعاءات.

ولكن رئيس الاستخبارات المركزية اقر انه رغم ان الوكالة كانت تحصل على معلومات من مهاجرين ومنشقين عراقيين الا اننا لم نخترق نحن بانفسنا الاوساط الداخلية ... لقد كان عملاؤنا خارج دائرة نشاطات الاسلحة العراقية.

عقب مقتل رئيس مجلس الحكم الانتقالي في هجوم بسيارة مفخخة

فرنسا واسبانيا تدعوان الى تسوية سياسية وإنهاء احتلال العراق

■،، قتل الرئيس الحالي لمجلس الحكم الانتقالي العراقي عزالدين سليم أمس في انفجار سيارة مفخخة عند مرور موكبه في المنطقة الخضراء حيث يقع مقر قيادة قوات الاحتلال بوسط بغداد في اقوى ضربة توجه لجهود التحالف والامم المتحدة لاعادة الامن والاستقرار للعراق.

ونعى مجلس الحكم رسميا رئيسه الدوري عزالدين سليم ووصف غيابه بانه بالخسارة الكبيرة . وقال في بيان تلاه الرئيس الجديد للمجلس غازي عجيل الياور ان اغتيال سليم عمل ارهابي جبان لن يثني اعضاء الائتلاف عن المضي قدما في عملهم لبناء العراق الموحد.

الجامعة العربية

وعبر الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن ادانته الشديدة لاغتيال سليم وقال ان الدم العراقي لايجب ان يراق ومهما كانت المواقف السياسية لهذ المسؤول او ذاك.

ادانه امريكية

واعتبرت الولايات المتحدة الامريكية مقتل رئيس مجلس الحكم العراقي خسارة مأساوية وادان الحاكم المدني للعراق بول بريمر الحادث وتوعد بهزيمة المسؤولين عن مقتل سليم.

وجاء في بيان أصدر بريمر ان المسؤولين عن عملية الاغتيال قد سددوا ضربة موجعة لجهود اعادة الاعمار ولكنهم سيُهزمون.

واضاف ان مقتل رئيس مجلس الحكم لن يذهب سدى .. مؤكدا ان الشعب العراقي سيضمن ان رؤية سليم لعراق ديمقراطي حر ومزدهر ستصبح واقعاً.

واعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن صدمته للحادث وجدد دعوته بالنقل السريع للسلطة الى العراقيين بشكل كامل.

وقال شيراك للصحافيين انني اشعر بالصدمة جراء موجات العنف هذه في العراق واضاف شيراك انا مقتنع اكثر من اي وقت مضى انه لايوجد حل عسكري للوضع وان هناك ضرورة لايجاد حل سياسي.

واعرب الرئيس الفرنسي عن امله في التوصل الى مثل ذلك الحل من خلال نقل السيادة والسلطة الى حكومة عراقية حقيقية في اسرع وقت ممكن.

من جهته دان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مقتل سليم وتعهد بمواصلة مساعدة العراقيين .. وقال متحدث باسم بلير ان رئيس الوزراء اضاف ادانته لتلك التي اعرب عنها القادة والمواطنون العراقيون للتفجير الذي وقع صباح أمس في بغداد.

من جانبه أكد وزير الخارجية الاسباني ميجيل أنخل موراتينوس أن الهجوم يؤكد ضرورة أنهاء الاحتلال وضرورة انخراط الامم المتحدة في مهمة أقرار الامن في هذا البلد الذي مزقته الحرب.

واضاف أن الهجوم يظهر أن مستوى الامن لم يتحسن رغم تأكيدات البعض منذ عام بأن الموقف سيتحسن .. مشيرا الى الموقف كما هو لم يتحسن لا من حيث عدد القتلى ولا الاجواء التي يعيشها العراق.

اصابع الاتهام

وتبنت مجموعة مجهولين تطلق على نفسها حركة المقاومة العربية كتائب الرشيد الهجوم بينما اعلنت قيادة التحالف ان عملية الاغتيال تحمل البصمة المعتادة لعضو تنظيم القاعدة ابو مصعب الزرقاوي.

وحمل عضو في مجلس الحكم الانتقالي جهات خارجية لم يسمها المسؤولية عن الهجوم الذي استهدف الرئيس الدوري لمجلس الحكم.

بعد ١٧ عاماً من القطيعة

وزير الخارجية الاسترالي يزور ليبيا الاسبوع الحالى

■. سيدنى/ اف ب /

اعلنت استراليا امس الاثنين انها ستعين دبلوماسيا في ليبيا بعد ١٧ عاما من تعليق الحكومة الاسترالية علاقتها الدبلوماسية مع طرابلس .

وقال وزير التجارة الأسترالي / مارك فيل ان الدبلوماسي سيقوم بوظيفة القنصل العام والمفوض التجاري وسيفتتح مكتبافي طرابلس خلال اسابيع .

واضاف انه من المرجح ان يتم افتتاح سفارة استرالية كاملة العام المقبل .

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين استراليا وليبيا علقت في / ١٩٨٧ وفرضت استراليا عام ١٩٩٢ عقوبات على ليبيا بموجب قرار من الامم المتحدة .

الأ انه تم تطبيع العلاقات بين البلدين بعد زيارة تجارية قام بها وزير التجارة العام ٢٠٠٢ وكذلك بعد أن اعلنت ليبيا تخليها عن برامجها النووية في /ديسمبر الماضي..

واقتربت طرابلس اكثر من الغرب الأسبوع الماضي عندما اعلنت انها لن تقوم بشراء اسلحة من دول لم توقع على اتفاق ضبط انتشار انظمة تكنولوجيا الصواريخ .وهواتفاق غير رسمي وقعته ٣٣ دولة بهدف الحد من انتشار الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز .

وقال فيل ان تعيين الدبلوماسي سيعزز التجارة والأستثمار بين استراليا وليبيا والمقدرة بملايين الدولارات سنويا .وصرح للاذاعة العامة ان العلاقات الاقتصادية تسير على نحو جيد جداً.

وأضاف ان الشركات الاسترالية تقوم باعمال تجارية في ليبيا لذلك حان الوقت لأفتتاح مكتب تمثيلي .

وقال متحدث باسم فيل لوكالة الصحافة الفرنسية أن التجارة ستمثل حوالي ثمانين بالمئة من عمل القنصل ، واضاف ان العمل الذي سيقوم به ممثلنا التجاري يتعلق بتجارة السلع وقطاعي النفط والغاز وقطاع السياحة وكذلك لتعزيز الصادرات الأسترالية للشرق الاوسط .

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الأسترالي الكسندر داونر ليبيا في وقت لاحق من الاسبوع الحالي للتأكيد على التزام استراليا على بناء علاقات واسعة مع ليبيا.

وقال داونر ساعمل كذلك على اظهار اهتمامنا بتطوير علاقات تجارية قوية مع الليبيين

وكانت ليبيا افتتحت سفارة في كانبيرا العام الماضي .